

هل رأيتم مرشحنا؟

■ دوائر انتخابية عديدة هاجر منها نوابها وبمجرد سماعهم للنتائج قاموا بالنقل إلى العاصمة ولم يتركوا خلفهم اثرا - خرجوا دون أن يودعوا ناخبينهم أو حتى جيرانهم الذين كانوا يميطنون عنهم الأذى - وكما قال أحد الناخبين في دائرة رقم 102 محافظة إب لقد نسيت شكل من قمت بالتصويت له فقد خرج ليلا ولم يترك غير الناخبين الموعودين بكل شيء والمنتظرين لرؤيته حتى على شاشة التلفاز أو عبر الإذاعة ليقول لهم أين ذهب أو أين اختفى .

الدوائر الأخرى ليست أحسن حال الا القليل ممن يتواجدون في دوائرهم وبين الناخبين وبين همومهم وما زالوا من سكان تلك المناطق التي جاؤوا منها وإن طالت اسفارهم نهابا وايابا وإن قرروا أن تكون هذه الفترة هي الأخيرة لعضويتهم في البرلمان.



متى ترفع الحصانة عن عضو مجلس النواب؟

■ تحدد اللوائح الداخلية لمجلس النواب الآلية التي يجب أن يتم السير عليها للتعامل مع البرلمانين في قضايا عديدة بحيث تمنحهم مزايا والتزامات عليهم السير وفقا لها وتنضم المواد القانونية الخاصة الطرق التي يمنح البرلمان الحصانة بموجبها وايضا متى يجب أن تنزع منه هذه الحماية وتقول المادة: 202 (ب) أن عضو مجلس النواب يكتسب الحصانة البرلمانية من يوم أدائه اليمين الدستورية، وليس للعضو أن يتنازل عن هذه الحصانة من غير إذن المجلس ولا يؤخذ عضو مجلس النواب بحال من الأحوال بسبب الوقائع التي يطلع عليها أو يوردها للمجلس أو الأحكام والآراء التي يبديها في عمله في المجلس أو لجانه أو بسبب التصويت في الجلسات العلنية أو السرية ، ولا يطبق هذا الحكم على ما يصدر من العضو من قذف أو سب .

وهناك مادة أخرى تنص على انه لا يجوز أن يتخذ ضد عضو مجلس النواب أي إجراء من إجراءات التحقيق أو القبض أو الحبس أو أي إجراء جزائي إلا بإذن من مجلس النواب ما عدا حالة التلبس ، وفي هذه الحالة يجب إخطار المجلس فوراً، وعلى المجلس أن يتأكد من سلامة الإجراءات وفي غير دورة انعقاد المجلس يتعين الحصول على إذن من هيئة الرئاسة ويخطر المجلس عند أول انعقاد لاحق له بما اتخذ من إجراءات . ويقدم طلب الإذن برفع الحصانة عن العضو



إلى رئيس المجلس من وزير العدل ، ويجب أن يرفق بالطلب أوراق القضية المطلوب اتخاذ إجراءات جزائية فيها أو صورة من عريضة الدعوى المزمع رفعها مع المستندات المؤيدة لها ، ويحيل الرئيس الطلب إلى لجنة الشؤون الدستورية والقانونية لبحثه وإبداء الرأي فيه ، ويكون نظره في اللجنة أو المجلس بطريقة الاستعجال . ولا تنظر اللجنة أو المجلس في توافر الأدلة أو عدم توافرها من الوجهة القضائية ، وإنما يقتصر البحث فيما إذا كانت الدعوى كيدية

ويقصد بها منع العضو من أداء واجبه بالمجلس ، ويأذن المجلس باتخاذ الإجراءات الجزائية متى تبين له أنها ليست كذلك ، ويتخذ المجلس قراره بشأن رفع الحصانة بالأغلبية المطلقة لأعضائه . وترفع الحصانة عن العضو لفترة لا تزيد على ثلاثة أشهر ، وإذا لم ينته القضاء من البت في القضية لأي سبب من الأسباب المبررة جاز لوزير العدل طلب استمرار رفع الحصانة لفترة إضافية يوافق عليها المجلس .

لم أعد متحمسا لعضوية البرلمان



صقر الصنيدي

■ بدأت أفقد اميبيتي في أن أصبح عضوا في البرلمان ليس لأن علاقتي بالآخرين ساءت أو لأن الكتل السياسية الموجودة لم ترقن ولكن السبب بعيد فقد عرفت أن العضوية هنا لم تعد إلا مصدرا للدخل الذي يمكن أن يوجد في ألف مهنة أخرى وإن كانت أكثر جهدا . ولكنها لن تضطرنني إلى الاستيقاظ صباحا كمثل كل من لعب نفس الدور منذ تسع سنوات وبنفس المكان ونفس الشخص - كلما قال الخصم نعم اخترت لا وكلما اتفق مع قانون اختلفت معه وتدرجيا أفقد رأبي وحرיתי فأنا محكوم بتوجه خصوم السياسة - إن الدفاع عن المهاجرين واعتبارهم مظلومين ومسلوبي الإرادة من قبل حماسهم وعيرتهم على معتقداتهم وإن هاجم الموترات دافعت عنهم مع أن احدهم دفنتي صباحا الى الهاوية وإن دافع عن بائعي البطاط المقلبي هاجمت وجودهم في شوارعنا وربما في العالم - أليس هذا دور ملغم وخادع أو لألف نفسي وللמידائ التي اعتقدت بها ومعه ساكتشف أنني لم أعد ما أريد ولا ما طمحت يوما .

وإن حاولت تجاوز ذلك فما إن أتجاوز بوابة مغادرة البرلمان حتى ياتييني جهابذة الحزب ليذكروني بالحصنة القديمة لولا دعمهم لكتنت مدرس الرياضيات المحتاج لمعرفة حلول مسائل الكتاب الجديد والذي لا تتجاوز أمانته الحصول على ورقة نقل من إحدى قرى ريمة العبيدة الى عمران القريبة . مقابل هذا الهم هناك مزايا الجواز الأحمر والظهور المستمر على الشاشة والخدمات التي أحوزها من المسؤولين وأجور الجلسات التي أغيب عنها والبنادق التي يحملها المراقبون الاشواوس والسيارة المنتفخة بلا أرقام - إنها حقا أمور مغرية مع الوقت تصبح ثمن المعايضة التي أعيشتها وأصبح بموجبها شخص آخر غير الذي كان جرى لجمع الأصوات وللممة الناخبين وإسماعهم الوعود الجديرة بتغيير حياتهم وحياة أبنائهم من بعد .

بالنسبة لي ما زلت بعيدا عن دوامة الإغراء وهو ما يمكنني من القول بثبات لقد فقدت حماسي لأصبح عضو برلمان لكن إذا حلف الناس والحواسن مضطرا للقبول بالدور دون أن أقبل بالهجوم أو اختطاف صندوق انتخابات أو تهديد المنافس لأني أعتقد أن الأمر لا يستحق جهادا ومثابرة والجلوس على كرسي البرلمان ليس حلما امام من يريد أن يعيش في وفاق مع ذاته وليس مع سياسة جماعته التي قد تمارس عليه الاضطهاد قبل أن تضطهد خصومها .

كما أن من يرافقوك في الجلسة لن يكونوا أولئك الطيبين الذين افترضتهم قبلك أن تصل إلى هنا يمكن لزميل جمعك به سنوات طوال أن يقفز في وجهك شاهرا مسدسه أو بندقية مرافقه دون أن تحييط علما بالسبب وما المانع أن يسمع الحانا جديدة ممثلة بالشمث القديم والحديث وسيرفرض الاعتذار أو يقدمه الى رئيس المجلس بينما تحظى أنت بغير ذلك - هل ما زال لديكم أمنية أن تقضوا سنوات في الحلم أن تصيروا هنا - في ما يخصني لا شيء من هذا لدي .

حجاج في العاصمة

■ برر النواب اسراعهم في إجازة عيد الأضحى بأنهم سيكثرون ضيوف الرحمن في مكة المكرمة حتى أن الكثير منهم ودعوا رفاقهم وطلبوا منهم الدعاء عند الحرم وهناك من توجه فعلا لأداء المناسك . بالمقابل بقي العدد الأكثر هنا في العاصمة يحجون بطريقتهم ويطوفون بأوراقهم ليس بين الصفا ومنى ومزلفة بل بين المالية والخدمة المدنية والثروة السمكية ومصحلة الضرائب وهي أماكن متباعدة بيدل النائب جهدا في قطعها نهابا وإيابا حتى يجد الوزير فيخرج الورقة المطلوب توقيعها فيتم التوقيع والعون بالله ويعود النائب الى بيته مرتاح البال خاليا من

الهموم والاعتاب كما لو كان فعلا في حج الأراضي المقدسة . ويعود السر الى أن المجلس منذ أسابيع طويلة لم يشهد أي حضور للوزراء المعنيين للرد على الأسئلة وخلال ذلك يتم التوقيع على المطالب المشروعة وغير المشروعة أو تلك التي تهضم حقوق آخرين أكثر استحقاقا . وتشهد الكثير من الوزارات طلعة مكثفة لأعضاء البرلمان بحثا عن المسؤول الأول وتحظى وزارة التعليم العالي بالكثير من الزيارات أيام توزيع المنح وايضا المالية والجمارك والضرائب وتادرا ما يشاهد نائب أمام وزارة حقوق الإنسان وإن رأيتموه فهو يسأل عن وزارة أخرى أو عن وزير قيل له انه سيمر من هنا .



وفد برلماني يعود من زيارة امريكا

■ عاد الوفد البرلماني الذي زار الولايات المتحدة الأمريكية منذ أيام بعد رحلة استمرت أسبوعين اطلع الوفد على العديد من المؤسسات الديمقراطية الأمريكية العريقة ولقي الوفد المكون من خمسة أعضاء اهتماما بالغا واستقبالا من مسؤولي الكونجرس الأمريكي الذين أطلعوهم على خبراتهم والمستوى الذي وصلوا اليه في الاعراف الديمقراطية الراسخة .

وحسب أحد أعضاء الوفد فإن البرنامج كان مزجما وشمل العديد من عواصم الولايات الأمريكية وطرق إجرائها للانتخابات الحرة - يذكر ان القسم السياسي في السفارة كان قد تولى الترتيب لزيارة الوفد الذي ضم برلمانيين من مختلف الطيف السياسي بينهم عبدالعزيز جباري والدكتور سمير خيرى وسنان العجي والحرران البرلمانيين أحمد الزكري وأبور التاج - ويقوم القسم السياسي بتطوير العلاقات السياسية بين الجانبين اليمني والأمريكي ويقدم مقترحاته ونقاشاته الى السياسيين مستفيدا من التجارب المتنوعة لدى أعضائه .

باحث يقدم نصيحة للنائب اليمني



ويمكن النظر لحالة اليمن الخاصة بسبب ارتفاع نسبة اميبتها، وقلة جامعاتها في زمن مضى ليس بعيد، فيقل الشرط الى مستوى ثانوية عامة أو مايعادلها . فالمنطق يفيد انه من الواجب، أن لا يمثل الأمين، أعمى أو أمي مثلهم أو من فك الخط، بل متعلم، عال للتعليم، وينبث ذلك بتقديم مؤهلاته العلمية من شهادات دراسية دون اللجوء الى اختبارات تحريرية وموثقة بمحضرا . ونقترح ان ينشئ لأعضاء مجلس النواب

اليمني وغيرهم من رفيعي سلك الدولة الذين يتصفون في مؤهلاتهم العلمية من الصفات الغريبة: الثقافة العامة، وذوي الخبرات الحياتية (لا الأكاديمية) . ان يكملوا تعليمهم،

يقدم الباحث الأكاديمي حافظ سيف فاضل عبر الحوار المتمدد وهو موقع يطرح العديد من الأفكار المستنيرة مقترحا حري ببعض أعضاء البرلمان أن يأخذوها بعين الاعتبار خصوصا أن وقتهم يسمح بالعمل بهذه النصيحة التي بدأها بذكر تجربة لعضوة البرلمان البولندي (الرسيم) الى إحدى جامعات وارسلو للبدء في اكمال الدراسة الجامعية، وشوهدت في الإعلام المرئي، وهي تجلس الى جانب زميلاتها وزملائها الطلاب على مقاعد الدراسة، وبعد أن تنقضي المحاضرات يتجمع حولها نفر من الطلبة ينشدون توقيعا، وتبادلهم الحديث.

وتعيش النائبة الشجاعة حياة طابفة مجدة وطبيعية. حازت على الإعجاب والاستغراب الشعبي في نفس الوقت، من كونها عضوة برلمان ومدعومة من حزبا السياسي، ويكون مؤهلا التعليمي لايزال قاصرا! . اما الإعجاب، فتم عن مدى همتهما الحثيثة في طلب العلم، ويوضح فاضل :

ألم يكن من الواجب والكافي ان يقدم مرشح عضوية مجلس النواب أو البرلمان شهادة بحسن سيرته وسلوكه والتي يمكن قياسها، واصدارها جهة مخولة قضائية عدلية بان (الحكم عليه). كذلك ان يقدم شهادة قابلة للمقاييس العملية المنصفة ،أكاديمية أو علمية، لاتقل عن جامعية أو ما يعادلها، لتؤهل العضو المرشح لنصب هام كهذا .

نائب في جولة كنتاكي

كانوا يخرجون بناذهم من كل فتحة في السيارات وكانهم سيطلقون النار على المارة واستمر الحال الى منتصف النهار عندما تنفست كنتاكي من الخوف واحست بالأمان الذي صادرة البرلماني .

وقل يلف في شوارع تؤدي جميعها الى جولة كنتاكي مما جعل الناس يعلقون انه ربما أضع شيئا هاما في المرة الأولى وعاد ليبحث عنه الى وقت الظهيرة دون ان يلقي الضايعة .. والغريب أن المراقفين

صباح السبت شوهد عضو مجلس نواب معروف بحسب المراقفين وكثرة عددهم السكاني وهو يخلق ذاهبا وعائدا بموكب المتواضع من خمس سيارات ومحاولا إيقاف حركة السير للآخرين ..